الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا !

AL-ITTIHAD "אל-איתיחאד" (الثمن ١٥٠ بروطة) מחיר 150 פר'

الثلاثاء

١٤ نيسان ١٩٥٩
٦ شوال ١٣٧٨
6 ניסן 5719
14.4. 1959
No. 101 Vol. XV
العدد ١٠١ السنة الخامسة عشرة

كلمة الاتحاد

«يوم حرية افريقيا»

«ان افريقيا هي جبهتنا الاخيرة... لقد فقدنا معظم اسيا، اما افريقيا فباقية. ولكن افريقيا الآن قنبية على الارض مفتوحة كالفراغ ... تكاد تكون محرومة من الدفاع الكامل».
جون جنثر

اليوم وغداً يصادفان موعد حدثين تاريخيين هما من ابرز معالم العصر الجديد، عصر الشعوب في القارتين الآسيوية والافريقية التي انتفضت انتفاضتها التاريخية لتحرر اقطار هاتين القارتين من عبودية الاجيال.

والحدثان هما، مؤتمر السلام العراقي الثاني، الذي يفتتح اليوم بحضور مندوبين من جميع انحاء العالم، «ويوم حرية افريقيا» الذي دعت اليه الامانة الدائمة لمؤتمر التضامن الآسيوي الافريقي، غداً، ١٥ نيسان الحالي.

فهذان الحدثان هما تجاوب لما تنادي به شعوب القارتين: التحرر وصيانة السلام العالمي، خصوصا في هذه الفترة العصيبة التي تجتازها حركة التحرر القومي العربية، في منطقة تربط بين هاتين القارتين وتعتبر من اهم مواقعها الحساسة.

فيوم حرية افريقيا، هو يوم من ايام تضامن شعوب القارتين تؤيدها كل الانسانية المتقدمة وعلى رأسها المعسكر الاشتراكي.

لقد اصبحت حرية افريقيا، «الجبهة الاخيرة»، تعني حرية جميع شعوب العالم من نير السيطرة الاستعمارية. فالقوى الشعبية كانت قد انتصرت في الصين. وتحررت الهند واندونيسيا وكوريا الشمالية وفيتنام ودكت ثورة ١٤ تموز في العراق حلف بغداد العدواني، وقضت بذلك على موقع حصين من مواقع الاستعمار في آسيا. «لقد ضاع معظم آسيا كما يقول، جون جنثر فماذا بقي امام الاحتكارات الامريكية والبريطانية والفرنسية، سوى افريقيا؟»

ولكن لهيب الثورة امتد من اطراف آسيا يحرق اقدام المستعمرين وانتقل الى قارة افريقيا، عبر شرقنا العربي، وعرفت شعوب افريقيا النضال المسلح في الجزائر والكونغو وكينيا ونياسلاند وغيرها حيث اصبح الاستعمار يواجه ثورة عارمة لن تقوى قواته على اخمادها.

وكان امل الاستعمار الغربي القديم والاستعمار الامريكي الجديد ان تبقى افريقيا قاعدة احتياطه الاساسية بعد تقلص نفوذه في آسيا، فابتدأت الاحتكارات الامريكية «زحفها المقدس» على «قارة المستقبل»، افريقيا. فبعد الحرب العالمية الثانية اصبحت الاحتكارات الامريكية المسيطرة على معظم اقتصاديات اقطار افريقيا ومواردها الطبيعية فالكونغو البلجيكي الذي فيه اكبر مناجم الاورانيوم في العالم غير الاشتراكي، اصبح كل انتاجه احتكاراً تاماً للولايات المتحدة الامريكية. كذلك مناجم الحديد في ليبيريا والبترول في موزانبيك، البرتغالية، ومناجم الحديد في جنوب افريقيا، وشركات التعدين المراكشية، واحتكار مناجم الرصاص في جبال اطلس وامتياز البترول في تونس وهلم جرا.. ان كل تقارير البعثات الامريكية الاقتصادية المتعاقبة في افريقيا، اوصت بادخار هذه القارة، لامريكا طبعا، باعتبارها ترسانة ضخمة للعوائد الخام لم يستغل منها بعد الا اقلها.

(البقية على صفحة ٤ عمود ٨)

اليوم تعقد الحكومة جلسة خاصة لبحث قضية الدعوة الى التجنيد فى اول نيسان.

القدس — اجتمعت الحكومة امس الاول المرة الثانية مدة اكثر من ثلاث ساعات للبحث في قضية اذاعة الدعوة الى التجنيد في اول نيسان، وما يترتب على ذلك من النتائج ولكنها لم تتوصل الى نتيجة وتقرر عقد اجتماع آخر يوم الثلاثاء.

وجاء في البلاغ الرسمي الذي صدر بعد الاجتماع ان رئيس اركان الجيش قد ادلى ببيان في الاجتماع واجاب على اسئلة وجهت اليه. كذلك ادلى وزير الدفاع ببيان في الموضوع. وتقرر ان تستخلص النتائج في الاجتماع المقبل بعد ان يكون الوزراء قد درسوا المواد المتعلقة بالموضوع.

وكانت الحكومة قد كرست معظم جلساتها الاسبوع الماضي لبحث هذا الموضوع. واذ ذاك اعلن بن غوريون انه يضع تحت تصرف الوزراء كل مواد لجنة التحقيق. ولكن يبدو ان هذا الامر لم يتم، ولم يتلق وزراء المبام واحدوت هعبودا المواد التي وعدهم بها بن غوريون.

وقد ذكرت المصادر الصحفية المقربة من «فتيان المباي» ان شمعون بيرس وموشه ديان قد تدخلا لدى بن غوريون لصالح احد الضابطين.

وتقول جريدة «ارحاب» ان

[redacted]

فتيان بن غوريون الذين تدخلوا عنده قد عملوا من اجل معاقبة ضابط

وقالت جريدة «معريب» ان وزير الدفاع قد قابل في هذه الايام للتحقيق في قضية اذاعة التجنيد أناساً كثيرين ومختلفين ليس لكلهم ان يبدوا الآراء التي ابدوها. وهكذا يظهر ان ثمة اساساً للشائعات.

صوت القارة السوداء

ايها المستعمرون اذهبوا الى بلادكم

«... بيد ان الاستعمار لن يظفر ببناء قاعدته الاخيرة في افريقيا ... ان مستقبل افريقيا ملك لشعوبها».
«بالم دات»

اليوم تتظاهر الشعوب في افريقيا وآسيا وتهتف ايها المستعمرون اخرجوا من افريقيا

حيفا — لمكاتب الاتحاد السياسي — غداً «يوم حرية افريقيا»... غداً ستتظاهر الشعوب في كل مكان وستصرخ في وجه المستعمرين الامريكيين والبريطانيين والفرنسيين والبلجيكيين.. ايها المستعمرون اخرجوا من افريقيا... ارفعوا ايديكم الملطخة بالدماء عن شعوبها... الحرية لافريقيا كلها.

لقد قرر مؤتمر الشعوب الافريقية في اكرا الذي عقد في كانون الاول الماضي ان يكون ١٥ نيسان يوم حرية افريقيا.. وتحقيقاً لهذا القرار بعثت الامانة الدائمة لمؤتمر التضامن الآسيوي الافريقي بنداء الى اللجان القومية في اقطار القارتين القيام بمظاهرات واجتماعات شعبية في هذا اليوم ترتفع فيه الصرخة، «الحرية لافريقيا الآن».

وقالت الامانة الدائمة ان يوم «اخرجوا من افريقيا» الذي احتفلت به الشعوب في الاول من كانون الاول سنة ١٩٥٨ كان يوما ناجحاً اعربت فيه الشعوب عن تضامنها الاخوي مع شعوب افريقيا ومن الواجب ان يشجع «يوم حرية افريقيا».

اللجنة الموجهة للجنة اكرا

ويقع يوم حرية افريقيا في ايام اجتماع اللجنة الموجهة لمؤتمر الشعوب الافريقية الذي عقد في اكرا. وكان اجتماع اللجنة سيعقد في ١٩٥٩/٤/١٣ ولكن اعمال الكبت والقمع الاستعماري عرقلت وصول اعضاء اللجنة الى كونكري عاصمة غينيا ولهذا فمن المتوقع ان تعقد اللجنة اجتماعها اليوم او غداً.

وتقول «رويتر» ان اللجنة ستبحث بصدد كفاح شعوب افريقيا من اجل التحرر والاستقلال وخاصة كفاح شعبي الكونغو ونياسلند.

ويواجه شعبا الكونغو ونياسلند موجة من الارهاب الاسود اطلقه عليهما المستعمرون البلجيكيون والبريطانيون لكبت انطلاقهما نحو الحرية والاستقلال.

مفتي صور يهنيء عبد الكريم قاسم

بغداد — ارسل الشيخ العلامة شرف الدين، مفتي صور تهنئة بمناسبة عيد الفطر الى رئيس حكومة العراق عبد الكريم قاسم حيى فيها الشعب العراقي وجمهوريته الفتية، التي قال عنها في رسالته حصناً للدمقراطية وانصيراً لكفاح الشعوب العربية المعادي للاستعمار.

موسكو: يجب التوصل حالا الى اتفاق على وقف التجارب النووية

موسكو — اذاعت وكالة الانباء السوفياتية «تاس» باسم وزارة الخارجية السوفياتية ان من الضروري التوصل بسرعة الى اتفاق في محادثات جنيف التي استؤنفت امس حول وقف التجارب النووية. وان على كل المشتركين في المحادثات ان يبذلوا الجهود في سبيل التوصل الى حل هذه المسألة التي لم يوجد لها حل بعد.

واعربت الحكومة السوفياتية عن ثقتها بان الاتفاق سيتم دون تأخير اذا اظهرت الولايات المتحدة وبريطانيا ذلك الاستعداد الذي يظهره الاتحاد السوفياتي للتوصل الى حل. وتعرب عن اسفها لان الولايات المتحدة وبريطانيا قد اتخذتا حتى الآن خطوات لتأخير عقد الاتفاق.

اليوم يفتتح مؤتمر السلام في بغداد

المؤتمر سيعرب عن التضامن الجبار مع العراق المتحرر

(دعاة الحكم القائم في الجمهورية العربية المتحدة يستعيدون اسلحة الاستعمار بنصها وفصها ويقولون عملياً ان السلام يساوي الشيوعية)

بغداد — اليوم يفتتح مؤتمر انصار السلام في العاصمة العراقية بحضور وفود عن حركة السلام العالمية من الاتحاد السوفياتي والصين واندونيسيا واليابان والهند ورومانيا والاقطار العربية والمانيا وهنغاريا وغيرهم.

برنامج المؤتمر

وامس اذاع راديو بغداد برنامج المؤتمر الذي يفتتح تحت رعاية رئيس الحكومة عبد الكريم قاسم فقال ان المنهاج الافتتاحي يتضمن كلمة عزيز شريف سكرتير المجلس الوطني لانصار السلام العراقيين ثم كلمات الوفود.

بعد ذلك يلقي شاعر العروبة المتحررة محمد مهدي الجواهري قصيدة ويتلوه ممثل لجنة ارتباط النقابات والجمعيات ويختتم حفلة الافتتاح شاعر الشعب محمد صالح بحر العلوم.

(البقية على صفحة ٤ عمود ٥)

ومنذ يومين ووفود انصار السلام العالمية تتقاطر الى العاصمة العراقية ووصل اول امس وفد الاتحاد السوفياتي برياسة شاعر طاجكستان الكبير ميرزا توسون زاده، وعضوية رئيس الادارة الدينية لمسلمي آسيا الوسطى وكازخستان الشيخ ضياء الدين باباخان، وخوكوف وتشربانوف.

وقد اذاع راديو بغداد تصريح زاده وجاء فيه ...

«خلال الطيران كنا نرى من الجو كيف يتصل نهرا كما الدجلة والفرات ليكونان نهراً جباراً هو شط العرب. وحين وصلنا اليوم الى وطنكم شعرنا ان قلوبنا الى جانبكم وان محبة شعبنا لشعبكم ومحبة شعبكم لشعبنا اتصلتا مثلما اتصل نهراكما وكونت الصداقتان نهراً عظيما من الصداقة بين الشعبين».

وقد كان استقبال الوفد السوفياتي مظاهرة جبارة للصداقة العربية السوفياتية في ظروف العراق المتحرر.

ويبدو من انباء هذا المؤتمر انه سيكون مظاهرة جبارة عالمية تعرب فيها حركة السلام العالمية عن تعلقها بالسلام وتضامنها مع كفاح الشعب العربي في العراق من اجل التحرر والاستقلال واحباط مؤامرات المستعمرين والرجعيين على امنه وسلامه.

الوفود العربية

بغداد — اقيمت هنا مساء امس الاثنين حفلة شاي للتعارف حضرتها الوفود التي وصلت الى بغداد للاشتراك في مؤتمر انصار السلم.

واذاع راديو بغداد ان الوفد اللبناني يتألف من الاساتذة نخلة مطران وحسين مروة ومحمد دكروب وان وفد الاردن يتألف من السادة عادل الظاهر وعدنان حدادين وعضو آخر وان وفد السعودية يتألف من السيدين علي عبد الكريم وعبد الله عيسى

حملة استعمارية على امريكا اللاتينية تحت ستار مكافحة الشيوعية

هفانا — استنكر سكرتير الحزب الاشتراكي الشعبي في كوبا استئناف الحملة الرجعية التي تشنها امريكا ضد اقطار امريكا اللاتينية تحت ستار مكافحة الشيوعية.

وقال: وامريكا بحجة مكافحة خطر الشيوعية الوهمي، تنتهج سياسة استعباد بلدان امريكا اللاتينية.

واضاف: في السابق كان الكثيرون من المناضلين السياسيين يحجمون عن تأييد مطالب شعبهم وبلادهم خوفا من اتهامهم بالشيوعية ولكن الموقف قد تغير الآن.

وكان زعيم كوبا، فيدل كاسترو قد صرح قبل ايام بقوله: «فليسمونا شيوعيين اذا ارادوا بسبب تفكيرنا واعمالنا وبسبب ما نعتقد أنه مفيد وحيوي لبلادنا وشعبنا».

البريطانيون يعودون الى مواقعهم الاقتصادية

القاهرة — اذاع رويتر نقلا عن مصادر حكومة الجمهورية العربية المتحدة ان حكومة الاقليم المصري ستحرر الشركات البريطانية خلال العشرة ايام القادمة وذلك تنفيذا للاتفاق المالي البريطاني مع الاقليم المصري.

ومن بين الشركات التي ستعود الى اصحابها البريطانيين شركة شل التي تحتفظ بامتيازات للتنقيب عن البترول في الاقليم المصري.

وزير يمني يشيد بالمساعدة السوفياتية ويندد بالاساليب الاستعمارية

موسكو — ادلى وزير الشؤون الاجتماعية في اليمن حسن بن علي بتصريح هام لمراسل وكالة تاس السوفياتية ندد فيه بالاستعمار الغربي واشاد بالمساعدات السوفياتية للعرب.

وقال ان الاستعمار الغربي، وخصوصاً الاستعمار الامريكي كان دائماً يسعى للضغط على اليمن والسيطرة عليها كما كان يحاول ان يلعب بنا كالاطفال.

واشاد الوزير بالصداقة السوفياتية اليمانية النزيهة وقال ان الدول الاشتراكية وخصوصاً الاتحاد السوفياتي وتشيكوسلوفاكيا والصين تساعد اليمن للتغلب على صعوباته الاقتصادية ورفع مستوى شعبه بدون شروط.

حفلات توديع المدرسين من ابناء النيل تحول الى مظاهرات لتدعيم التضامن

بغداد — اقام اتحاد الطلبة في «السماوة» حفلا توديعياً على شرف المدرسين من الاقليم المصري الذين اجبرتهم سلطات الجمهورية العربية المتحدة على تقديم استقالتهم من التدريس في المدارس العراقية. وقد حضر الحفل عدد كبير من الطلبة والمواطنين وضباط الجيش.

وابرز الطلاب الذين تكلموا في الحفل جانباً حياً من جوانب التضامن العربي الذي يحرص عليه ابناء الجمهورية العراقية وقال احد المدرسين المصريين سننقل هذه الصورة الرائعة الى شعبنا وسنبلغه تحياتكم الطيبة.

وفي البصرة ايضاً احتفل المواطنون بتوديع المدرسين من الاقليم المصري حين خف المئات من المعلمين والطلاب والاهلين الى محطة القطار حيث كان يستعد المدرسون للسفر الى الجمهورية العربية المتحدة.

وقد صوّر المذيع في راديو بغداد هذا التوديع المؤثر فقال:

«وقبل ان تهتز الايدي في الفضاء وتلوّح مودعة قرأ احد المعلمين نداء نقابة المعلمين العراقيين واعقبه رئيس اتحاد الطلبة العراقيين فشكر الاخوان المدرسين من ابناء النيل على جهودهم في تعليم الجيل الجديد وخدمة الثقافة في هذا البلد وحملهم تحيات طلابنا وعمالنا ومثقفينا الى شعب مصر العزيزة وطلب اليهم ان ينقلوا من العراق الى شعب مصر اخلص الود والاخاء.

ثم تكلم نائب رئيس نقابة المعلمين فأكد على وحدة الكفاح المشترك بين الشعبين العراقي والمصري وجميع الشعوب العربية ضد عدوها الاول الاستعمار، والاستعمار الامريكي بالذات.

وقال، لا يمكن لاحد ان يصدق ان الشعب الذي كافح ضد طغيان فاروق والنقراشي كما كافح ضد السعيد والجمالي وشجب معاهدة صدقي — بيفن بنفس الشجاعة التي شجب فيها معاهدة بورتسموث وفتح صدره امام رصاص نوري السعيد ايام العدوان على مصر لا يمكن لاحد ان يصدق ان هذا الشعب قد تتنكر للقومية العربية.

وعلى الاثر تكلم احد المدرسين من ابناء النيل واكد على ان الشعوب العربية مصممة في نضالها ضد الاستعمار، ثم ارتفعت الاكف بعد ان تصافحت بحرارة واخلاص وتحرك القطار والجموع تهتف، سلماً وصداقة الى الابد.

مؤتمر آسيوي افريقي

كراتشي — وصل العاصمة الباكستانية هنا رئيس حكومة الجزائر المؤقتة، فرحات عباس، لاجراء مباحثات مع رئيس الباكستان ورئيس حكومتها بشأن تأييد القضية الجزائرية.

وكان فرحات عباس قد زار الهند واجتمع برئيس حكومتها، نهرو، وقال قبل مغادرته دلهي انه مرتاح لنتائج ابحاثه مع المسؤولين الهنود. وصرحت مصادر قريبة من فرحات عباس انه قد طلب الى نهرو ان تدعو الهند الى عقد مؤتمر اسيوي افريقي لبحث المشكلة الجزائرية.

رقابة شديدة على الصحف وابعاد ١٥٠ ضابطا من الجيش السوري

مجلس السلام واتحاد النقابات العالميين يناشدان حكام الجمهورية العربية المتحدة الافراج عن الوطنيين والعمال وانصار السلام في الاقليم السوري

مكتب الاتحاد — ذكرت وكالة انباء الشرق الاوسط القاهرية ان حكومة الجمهورية العربية المتحدة قد فرضت رقابة شديدة على الصحف السورية. ويتضح هدف هذا الاجراء حيال ما تتناقله الانباء عن ضراوة حملة اعتقال الوطنيين والدمقراطيين وانصار السلام في الاقليم السوري.

واوردت الانباء ان حكام القاهرة قد قرروا نقل ١٥٠ ضابطاً سورياً الى مصر تحت ستار تكوين القيادة المشتركة للقوات العربية المتحدة بينما المقصود هو ابعاد الضباط الوطنيين من الجيش في سوريا، الذين يرفضون السياسة التي تنتهجها السلطات ضد الشعب السوري والجمهورية العراقية والقومية المتحررة. وقد احدث هذا الامر استياء شديداً بين كافة اوساط الجيش والشعب.

وحملة الاعتقالات الواسعة الضارية تثير موجة احتجاج لا في اقليمي العربية المتحدة وحسب بل في الاقطار العربية المجاورة ولدى المنظمات الدمقراطية ومنظمات انصار السلام في العالم.

مجلس السلام العالمي يحتج

فقد وجه مجلس السلام العالمي رسالة الى الرئيس عبد الناصر مستنكراً اعمال التنكيل والتقتيل التي يمارسها حكام العربية المتحدة ضد احرار الشعب السوري والشعب المصري. وجاء في هذه الرسالة ان عدداً من المدافعين عن السلام والمناضلين من اجل التضامن الآسيوي — الافريقي في الاقليمين السوري والمصري قد اعتقلوا بدون محاكمة وان آخرين يضطهدون ويسجنون. واستنكرت الرسالة التعذيب الرهيب الذي تعرض له الشهيد سعيد الدروبي. وقالت الرسالة، ان الانباء التي تصلنا تشير الى ان اعمال القمع والكبت تزداد ضراوة.

وارسلت سكرتارية مجلس السلام العالمي رسائل الى كافة منظمات العالم تطلب منها ابداء تضامنها مع المعتقلين

(البقية على صفحة ٤ عمود ٣)



كيف لو ان فريد زين الدين عاد الآن الى هيئة الامم المتحدة ؟ انه في اجتماع اللجنة السياسية لجامعة الدول العربية الذي عقد مؤخراً في بيروت ، قال نفس الاقوال التي قالها فاضل الجمالي ..

ان السرعة التي بها تغير زين الدين اصبحت تفوق حد التصور .

في سنة ١٩٥٧ ، كانت المؤامرات ضد سوريا على اشدها. اسطول القراصنة السادس لا يبعد كثيراً عن المياه السورية . تماما قبالة ميناء اللاذقية . في الشمال حشود تركية وفي الشرق حشود نوري السعيد وفي الجنوب بن غوريون وفي الغرب حشود شمعون .

وفي هيئة الامم المتحدة صراخ وعويل وعواء من لودج الامريكي ، ومن المندوب البريطاني ومن المندوب الفرنسي.

«سوريا مهددة بالخطر الشيوعي . سوريا وقعت فريسة للاستعمار الروسي . عبد الحميد السراج الكولونيل الاحمر ينشر الارهاب الشيوعي .. و .. و ..»

ويعوي مندوب نوري السعيد .. ويتباكى مندوب مندريس .. ويمط شارل مالك شفتيه وينطق بكلمات ملتوية في الاتجاه ذاته !

ويقف فريد زين الدين نفسه ، مندوب سوريا . ويدافع . يقول «سوريا متحررة» و .. «لا خطر شيوعي يهدد سوريا . انما الذي يهددها هو الاسطول السادس الامريكي وحشود مندريس ونوري السعيد وبن غوريون ..» ويناشد زين الدين كل الشعوب ان تساند سوريا في صد خطر الاستعمار الغربي ، الامريكي .

وتصدر الحكومة السوفياتية بيانها الخطير ان «الاتحاد السوفياتي لن يقف مكتوف الايدي حيال اي عدوان على سوريا» .

«ومناورات سوفياتية على الحدود التركية» .

«وتعيين المارشال روكوسوفسكي قائدا للقوات السوفياتية في منطقة البحر الاسود» .

ثم ، تفر ، في ظلمة الليل قطع اسطول القراصنة .. وتتنكر تركيا لنواياها وتقول ان حشودها على الحدود امر عادي تجريه في كل سنة .. وتتراجع فلول نوري السعيد .

وتخلص سوريا .

ويشكر فريد زين الدين مندوب الاتحاد السوفياتي على موقف بلاده .

وتغضب امريكا ، وترفض الحكومة الامريكية ان يبقى في بلادها فريد زين الدين . تتهمه بالشيوعية .. وتطرده من امريكا .

واليوم يكرر فريد زين الدين الاقوال ذاتها التي قالها عنه هنري كبوت لودج الامريكي ، والتي زعمها مندوب بريطانيا وفرنسا ووكلاء نوري السعيد .

ان فريد زين الدين يكرر هذه الاقوال ولكن عن .. العراق . عراق ١٤ تموز الذي قضى على السعيد وحطم حلف بغداد .

من الطبيعي الآن ان تسمح امريكا لفريد زين الدين بزيارة بلادها .. وعلى الرحب والسعة !

محمد خاص

سلام عادل سكرتير عام الحزب الشيوعي في العراق يقول

توطيد الجبهة الوطنية يصون الجمهورية العراقية

هذا المقال

عالج سلام عادل سكرتير عام الحزب الشيوعي في العراق ، في جريدة «اتحاد الشعب» الاوضاع السياسية في بلاده وعلى ضوء ذلك اوضح برنامج حزبه في الاونة الحاضرة .

وقد لخصت وكالة الانباء الصينية هذا المقال ونحن بدورنا ننقل التلخيص الى قرائنا .

خطة الاستعمار :

«تعريب» مؤامراته...

اكد سلام عادل سكرتير عام الحزب الشيوعي العراقي ان المكائد والمؤامرات الاستعمارية ومحاولات الاعتداء ستستمر ما دامت العراق تسير على طريق الاستقلال وتنتهج سياسة وطنية وتعتمد على قوى الشعب .

وقال ،

«ان وعي الشعب ويقظته وتضامنه مع الجيش مقترنا باجراءات سريعة وحازمة ستجعل من المؤكد التغلب على المصاعب مهما كان نوعها وان البلاد ستواصل السير الى امام ظافرة وثابتة على طريق الحرية والتقدم والرفاهية» .

ثم تطرق الى سياسة الاستعمار وبين ان فشل تدخله من الخارج الجأه الى مناورات من الداخل ولكن تجنيد الشعب وتطهير جهاز الدولة ومنع الرجعيين من تنظيم انفسهم ويقظة الشعب والجيش والموقف الصحيح الذي اتخذه رئيس الوزراء عبد الكريم قاسم ... كل هذا مكن العراق من تحطيم سلسلة من المؤامرات ... «فالوقائع كلها تشهد تماماً على ان هذه المؤامرات خططها ونفذها الاستعمار الامريكي بالتعاون مع سائر المستعمرين واعوانهم من العهد البائد والاقطاعيين . وبعض الرجعيين العرب وخاصة حكام الجمهورية العربية المتحدة والصهيونيين كان لهم ضلع بهذه المؤامرات التي تمت في الوقت الملائم واتضحت تفاصيلها في محكمة الشعب» .

وبين سلام عادل ان اعداء الجمهورية العراقية عادوا ونظموا مجدداً تدخلا واعتداء سافرين على اساس التعاون الوثيق مع جميع العناصر التي تقاوم الجمهورية وسياستها الديمقراطية والتحررية وكانت الخطة الجديدة ان تكتسب المؤامرات وتضفي على العدوان طابع على . اي ان يكون نزاعاً عربياً داخلياً او خلافاً إقليميا .

واستطرد الرفيق سلام عادل قائلا، إن الاستعمار «عرّب» سياسته وهو يهدف إلى تقسيم القوى العراقية الوطنية اولا وتقسيم الشعب العربي والاقطار المحايدة ثانيا . وخلق الارتباك لاحراج الاقطار الصديقة، وخاصة الاتحاد السوفياتي ثالثا . والقصد من خلق الارتباك عرقلة تلك الاقطار الصديقة ومنعها من تقديم المساعدة الثابتة لصيانة استقلال الجمهورية العراقية حين تستدعي الحاجة الى ذلك .

وقال ،

«من السهل جداً رؤية العلاقة بين نشاط حلف بغداد العدواني ، وتركيز القوات على حدود ايران العراق وتركيا العراق . وتحركات الاسطول البريطاني وزيارة راونتري وغيره والاتفاقات العسكرية الثنائية بين الولايات المتحدة وايران وتركيا والباكستان ... من السهل جداً رؤية العلاقة بين هذه الامور من الجهة الواحدة وبين نشاط حكام الجمهورية العربية المتحدة المحموم في معاداة العراق والشيوعية والاتحاد السوفياتي من الجهة الثانية .

لقد كانت مؤامرة الشواف نتيجة لهذا التساوق .

ولكن بفضل يقظة القوى الوطنية واستعدادها بقيادة قاسم كان من الممكن حصر المؤامرة والقضاء عليها حالا وبذلك خرجت الجمهورية اقوى واكثر قدرة على محاربة المستعمرين والمعتدين» .

الجبهة الوطنية المتحدة

وتطرق الرفيق عادل الى سياسة حزبه شأن الجبهة الوطنية الموحدة فقال، ان الحزب الشيوعي في العراق انتهج دائماً سبيل اقامة الجبهة الوطنية الموحدة... والشعب في العراق ادرك من خبرته الطويلة خلال فترة طويلة من الكفاح الوطني اهمية وحدة القوى الوطنية في النضال المعادي للاستعمار ... ومنذ ثورة ١٤ تموز اكد الشيوعيون العراقيون على اهمية هذه الجبهة وعلى ضرورة توطيدها على اعتبار انها قاعدة صيانة الجمهورية واداة انجاز اهداف الثورة ...

«لقد عملنا ما في وسعنا لتدعيم هذه الوحدة على الرغم من التمييز ضدنا وحذرنا من اخطار السياسة والمواقف الانفصالية ثم اكدنا على ضرورة تنمية الأخوة بين كافة القوى المعادية للاستعمار والاقطاعية على اساس ضمان الحقوق والحريات المتساوية لجميع القوى الوطنية ...»

وفي معرض حديثه عن اولئك الذين اشتركوا في مؤامرة الشواف تحت علم الجبهة الوطنية المتحدة قال الرفيق عادل ان البعثيين وامثالهم خانوا اهداف الجبهة منذ الثورة وتدهوروا الى اسفل الدرك في خيانة الجمهورية . ولكن يجب ان لا يوضع في صعيد واحد جميع الوطنيين وهؤلاء الذين يدعون الوطنية ، من الواجب إفساح المجال امام بعض عناصر القوى الوطنية لتمكينها من برهنة إخلاصها للنظام الجمهوري ،

«وعلى مثل هؤلاء الاخوان ان يساعدوا الجمهورية على كشف النقاب من المتآمرين ومقاصصتهم بينما على الجماهير ان تساعدهم على الرجوع الى حظيرتها فن مصلحة الجمهورية ان تسعى للاتحاد معهم لا ان تعاملهم معاملة المتآمرين والمخربين .

وبعد ذلك ذكر الرفيق عادل ان الجبهة قامت في اوضاع السيطرة الاستعمارية الصعبة ولذلك اضطرت الى انتهاج سبيل النشاط السري الضيق ولم تتمكن من تجنيد الشعب والاعتماد على منظماته الجماهيرية وقال،

«ولكن الوضع اليوم يختلف تماماً في الظروف الراهنة فالجمهورية تعتمد على تنظيم الشعب وعلى ارادته الى حد بعيد خصوصاً بعد الانسحاب من حلف بغداد. وهذا يدعو الى اعادة النظر في بناء الجبهة واساليب عملها على ضوء الظروف والممكنات الجديدة . وعلى الجبهة ان تطور برنامجها على اساس السياسة الوطنية الديمقراطية التي تمثل ارادة اكثرية الجماهير الساحقة وتقرر خطوط سياسة جمهوريتنا البطلة بقيادة ابن الشعب قاسم .

السياسة الاقتصادية

وفي مقاله رسم الرفيق سلام عادل سياسة الحزب في الميدان الاقتصادي واستناد قرار اللجنة المركزية اثناء اجتماعها الواسع في ايلول الماضي وقال ان ذلك القرار صاغ المطالب الاقتصادية الاتية ،

● اتخاذ الاجراءات الضرورية لحماية الاقتصاد القومي والاهتمام باوضاع الجماهير المعاشية .

● تحرير تجارتنا من الكتلة الاسترلينية وتدعيم النقد العراقي .

● فرض رقابة شديدة على شركات البترول والشركات والبنوك الاستعمارية لحماية شعبنا من النهب .

● تشجيع الصناعة القومية والرأسمال القومي ،

● تصفية الاستغلال النصف الاقطاعي في الريف .

● مصادرة اراضي الاقطاعيين واسياد الارض الخونة الذين برهنوا او سيبرهنون تعاونهم مع الاستعمار والمتآمرين .

● تحديد الملكية بطريقة تضمن مصالح الفلاحين واصحاب الاراضي الصغار .

● اتخاذ اجراءات لحماية طبقتنا العاملة من البطالة وازدياد أجور العمال وتحسين اوضاعهم في العمل ورفع مستوى معيشتهم .

● الغاء الضرائب غير العادلة .

كذلك اكد الحزب الشيوعي العراقي على ضرورة تقوية العلاقات الاقتصادية مع الاتحاد السوفياتي والاقطار الاشتراكية الاخرى ، فهذه الدول برهنت على صداقتها النبيلة وعلى اخلاصها في التعاون مع الاقطار التي ترغب في ذلك .

هنا ذكر الرفيق عادل ان حكومة الجمهورية قد خطت خطوات واسعة في اتجاه هذه الاهداف وقال ،

يواجه بلادنا في الوقت الحاضر واجب اقتصادي هو تدعيم السياسة الاقتصادية وتحقيق اهدافها باسرع ما يمكن خدمة لطبقات الشعب . فهذه الاهداف يجب ويمكن ان توحد القوى الوطنية جميعها في كفاحها لصيانة الجمهورية والدفاع عنها . فبديهي ان هذه المطالب الاقتصادية تشمل مصالح الطبقات الوطنية كلها وهي في مصلحة تقدم البلاد وتطورها نحو مستقبل افضل .

وليست هذه المطالب اشتراكية في اي حال من الاحوال .

العلاقات العربية

وفي صدد العلاقات بين الاقطار العربية قال الرفيق عادل ان سياسة الحزب الشيوعي العراقي تصدر من كون العراق جزء لا يتجزأ من الاقطار العربية وثورته الديمقراطية القومية هي جزء من الثورة الديمقراطية القومية العربية . لقد جمع النضال المشترك ضد الاستعمار واعوانه ، وضد الرجعية الاقطار العربية على صعيد واحد . والامة العربية تعيش في عملية خلق مستقبلها الموحد القائم على بناء دمقراطي موحد متحرر ...

«وعلى هذا الاساس رفعنا شعار الاتحاد مع الجمهورية العربية المتحدة واليمن في اعقاب الثورة . وهذا الشعار تقدمي يخدم مصلحة الامة العربية لانه يقوم على التضامن الحاصل بين الاقطار العربية الشقيقة ، ولكن حوادث الشهور الاخيرة وخصوصاً اصرار بعض قادة الجمهورية العربية المتحدة على التآمر على العراق المتحرر ... وتنسيقهم مساعيهم مع مساعي الاستعمار وتشديدهم سياستهم الداخلية الرجعية خصوصاً تلك الموجهة ضد الشعب في الاقليم السوري ... كل هذا نسف ممكنات نمو العلاقات الوثيقة في الوقت الحاضر .

وهكذا حين ثار حكام الجمهورية العربية المتحدة في عدائهم للعراق ، استدعت سياسة تضامن تقدمية نضالا ضد هؤلاء الحكام وفي الوقت ذاته استدعت السعي لاقامة علاقات ودية وتضامن حقيقي بين الجمهوريتين ،

ولا شك ان تحقيق هذا الهدف النبيل يتطلب كفاحاً يشنه الشعب في الجمهورية العربية المتحدة في اقليميها مصر وسوريا ... وحين ينجح شعب الجمهورية العربية المتحدة في هذا الكفاح عندها يصبح من الممكن اتخاذ خطوات عملية لتدعيم علاقات الجمهوريتين على اساس التحرر والدمقراطية في مصلحة الشعبين .

لونيك يحيي الارض

موسكو — تقول وكالة تاس ان لونيك قطع ٢٥٠ مليون ميل في دورانه حول الشمس منذ اطلاقه قبل ١٠٠ يوم ويبعد الآن عن الارض ٦٠ الى ٧٠ مرة بعده عن القمر .

برنامج قائمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي وغير الحزبيين لانتخابات

المؤتمر التاسع للهستدروت والمؤتمر الزراعي ومجالس العمال والنقابات المهنية

من اجل تغيير وجه الهستدروت..

تحت شعارات من اجل تغيير وجه الهستدروت ، ومن اجل قيادة طبقية مخلصة توجه نضال الكادحين في سبيل الخبز والعمل والسلام واخوة الشعوب والدمقراطية والتقدم الاجتماعي ، اصدر الحزب الشيوعي الاسرائيلي برنامجه الانتخابي لمؤتمر الهستدروت .

وسيصدر هذا البرنامج باللغة العربية بعد ايام وفيه يدعو الحزب الشيوعي اعضاء الهستدروت الى انتخاب ممثليهم الحقيقيين في المؤتمر التاسع عشر ومجالس العمال والنقابات المهنية التي ستجري في ١٧ ايار القادم .

ويكشف البرنامج عن اوضاع الشعب العامل الذي يشكو الفقر وتسير اوضاعه من سيء الى اسوأ . فالغلاء يتفاقم باستمرار ، والضرائب تتزايد بينما يجمد الاجر الاساسي .

فإحصاءات الهستدروت تعترف ان معدل أجرة العامل الصناعية في اسرائيل قد هبط منذ ١٩٤٩ حتى ١٩٥٦ اكثر من ٥٠ بالمئة ، اما النساء العاملات والشبيبة العاملة وأبناء الطوائف الشرقية والعمال العرب فيأخذون أجوراً منخفضة جداً ويكشف بيان وزارة المالية لدخل الدولة ١٩٥٥ — ١٩٥٦ ان ٢٦ بالمئة من مجموع العمال المأجورين تتراوح أجورهم بين صفر (اي العاطلين كليا من العمل) و٨٣ ليرة شهرياً ، واكثر من ٦٢ بالمئة من العمال المأجورين تتراوح أجورهم بين الصفر و٢٠٨ ليرات شهرياً — بينما يعتبر الحد الادنى للاجر لمعيشة العائلة — ٢٢٨ ليرة ،

وهكذا يظهر البرنامج ان ثلثي العمال المأجورين يعيشون على ما هو دون الحد الادنى الضروري للمعيشة ، فجدول غلاء المعيشة قد زيّف عمداً لعدم إظهار حقيقة نسبة الغلاء ومنع دفع زيادة الغلاء . والغاء تقنين المواد الحيوية ادى الى موجة جديدة من الغلاء الفاحش .

وعبء الضرائب يقع في اغلبه على عاتق الكادحين ، فالضرائب المباشرة زيدت هذه السنة حتى بلغت ٦٢ بالمئة من مجموع الضرائب وزادت الكمية التي يدفعها العمال المأجورون لهذه الضريبة من ٣٨٠٥ بالمئة الى ٤٧٠٥ بالمئة بينما نقصت نسبة ما تدفعه الشركات من ٢٧٠٤ بالمئة الى ١٩٠٧ بالمئة .

وفي نفس الوقت هنالك الضرائب البلدية والقروض الالزامية واشتراكات التأمين القومي وغير ذلك .

وتشتد لعنة البطالة على الشعب العامل وتدل الاحصاءات الرسمية ان عدد العاطلين من العمل كليا وجزئيا — ١٤٤ الف شخص ، يكونون مع عائلاتهم ٦٢٠ الف نسمة .

وعلى ذلك لم يكن غريباً ان تضطر في عام ١٩٥٧ — ١٩٥٨ اكثر من ٧٣ الف عائلة يبلغ تعدادها ٣١٥ الف نسمة ، الى طلب مساعدة الشؤون الاجتماعية .

اما وضع العمال الزراعيين فسيء جداً ، والمستوطنات تعاني أزمة خانقة . فنقص رأس المال المستثمر وادوات الانتاج ورأس المال المشترك يستعبد هذه المستوطنات للمرابين بفوائد باهظة .

ولا يقتصر سوء الوضع على عمال الاشغال الجسدية بل انه يصيب العاملين بالاشغال الفكرية من المثقفين والعاملين.

اما العمال والفلاحون العرب فيقاسون بلاء مضاعفاً كعمال وكعرب من جراء سياسة الاضطهاد القومي وتعسف الحكم العسكري وتقييد حرية التنقل وسلب الاراضي والطرد من العمل والتمييز في الأجور وفي توزيع العمل وإقفال ابواب الهستدروت ومكاتب العمل في وجه العمال العرب .

ان المسؤولية الاساسية لسوء اوضاع العمال اليهود والعرب في اسرائيل تقع على كاهل القيادة المبائية بالدرجة الاولى وتقع ايضاً على عاتق قيادة مبام واحدوت همبودا ، فإن هذين الحزبين شريكان للمباي في الائتلاف الحكومي وفي اللجنة المركزية للهستدروت ،

فالائتلاف الذي يسمي نفسه «تعاون الاحزاب الصهيونية الثلاثة» يثير في نفوس قليلي الوعي الطبقي والسياسي خيبة أمل من حكم العمال واحزاب العمال عامة ، ويدفع بهم الى احضان الرجعية ،

وبعد ان يستعرض البرنامج الدور التخريبي الذي يقوم به حزبا مبام واحدوت همبودا في خدمة قيادة المباي الذي يخدم البرجوازية الكبيرة المحلية والاستعمار الاجنبي يشرح الضرورة التي تحتم إجراء تغيير اساسي في هذه السياسة المعادية لمصالح جماهير الكادحين في اسرائيل .

فلاجراء مثل هذا التغيير الاساسي في سياسة الحكومة والهستدروت يدعو الحزب الشيوعي الى إقامة جبهة شعبية معادية للاستعمار والفاشية وتقوم على اساس وحدة عمالية طبقية .

ان آلاف العمال يدركون ، الآن ، ان الحزب الشيوعي هو القوة الوحيدة المناضلة من اجل وحدة عمالية مخلصة ، من اجل تحويل الهستدروت الى ترس للدفاع عن المصالح اليومية والتاريخية لكادحي اسرائيل . ان التصويت للحزب الشيوعي الاسرائيلي هو وحده الذي يقوي ويقرب إمكانية ضم قوى جديدة لاجراء تغيير اساسي في تركيب الهستدروت وسياسة الحكم كمرحلة أولى لاجراء تغيير في سياسة الدولة .

فالحزب الشيوعي هو رافع لواء المستقبل الاشتراكي لكادحي اسرائيل ، وحزب الأممية البرولتارية ، انه حزب السلام وأخوة الشعوب ، حزب النضال من اجل الخبز والعمل والدمقراطية والمساواة والاشتراكية .

ان برنامج الحزب الشيوعي لانتخابات مؤتمر الهستدروت التاسع ، هو وثيقة تاريخية ، للطبقة العاملة اليهودية والعربية في اسرائيل يوجه نضالها من اجل حياة افضل . وكل عامل يستطيع الحصول على نسخة من هذا البرنامج باللغة العربية من مكاتب الحزب الشيوعي وفروعه في كل مدينة وقرية .

حفنة قمح

للكاتب الهندي «برم شاند» — ترجمة عبد المنعم الحفني

يعد بريم شاند احد كبار الكتاب في الادب الهندي المعاصر وجميع مؤلفاته تعكس البحث السياسي والاجتماعي في الهند وتمثل آمال الملايين من شعب الهند الطامع في حياة افضل ، وتعبر اصدق تعبير عن حال الفلاح الهندي . كما كان تولستوي يعبر اصدق تعبير عن حال الفلاح الروسي .

وقصة «حفنة قمح» التي ننشر جزءها الاول اليوم هي نموذج من ادبه . وسننشر الجزء الاخير في العدد القادم .

في قرية ما عاش فلاح فقير اسمه شانكار . كان بسيطا مخلصا لارضه يوليها كل اهتمامه مبتعداً عن مشاكل الناس . لم يخدع في حياته احداً ولم يكن يعرف المكر والدهاء واذا خدعه انسان سامحه وغفر له .. وكان يأكل اذا توافر لديه الطعام ، واذا خلا البيت مما يؤكل قنع بشربة ماء وقام . وكان كأهل الريف برغم فقره وعوزه يفعل المستحيل ليكرم زائره وضيفه .. وخاصة اذا كان هذا الضيف واحداً من هؤلاء الرهبان اولياء الله . انه يمكنه ان ينام بمعدة خاوية . ولكن لا يستطيع ان يسأل هؤلاء الرهبان ان يفعلوا مثله .

وفي احدى الامسيات جاءه احد هؤلاء الاولياء يطرق بابه ليستريح عنده من تعب السفر وليبيت ليلته . كان رجلاً مهيباً بعباءته الصفراء وشعره الطويل وسبحته النحاسية ونعليه الجديدين ونظارته اللامعة . كان مظهره مظهر الاولياء الذين يجلبون البركة ويعيشون في قصور الاغنياء ويتنقلون بين الاماكن المقدسة ويركبون العربات المطهمة ويأكلون الغالي والدسم من الطعام حتى يكسبوا ابدانهم وعقولهم قوة ، ولم يكن لدى شانكار سوى دقيق الشعير ، فكيف يقدم شعيرا الى ولي مبروك كهذا ؟ . صحيح ان الشعير له فوائده . ولكن هذا كان في الماضي فالشعير عسر الهضم على معدة مثل هؤلاء المشايخ الذين يتمتعون بهذه القوى الروحية العظيمة الخارقة ، وعذبه القلق . اي طعام سيقدمه له ؟ لن يجد دقيق قمح في اي بيت من بيوت القرية فسكانها ليسوا سوى اناس عاديين .. وليس بينهم اله واحد . فكيف يجد في مثل هذه القرية التي لا يسكنها سوى البشر العاديين طعاما لاله ؟ . ولحسن حظه وجد حفنة قمح عند راهب القرية .. فاقترضها منه واخذها الى زوجته لتطحنها على رحاها وتعشى الشيخ حتى شبع ونام كفايته . وفي الصباح بارك شانكار وذهب لحاله .

كان من عادة أهل القرية ان يهبوا راهبهم في موسم الحصاد شيئاً من قمحهم .. شانكار واحد من اهل القرية الذين يعطون جزءاً من نتاجهم للراهب . وفي هذه السنة فكر شانكار ان يرد حفنة القمح التي اقترضها من الراهب ضمن الهبة التي يمنحها له ولكنه لن يذكر للرجل الطيب ذلك فحتما سيعرف الراهب ويفهم وبعد الحصاد حضر الراهب ليأخذ هبته واعطاه شانكار الكمية المعتادة وزاد عليها ما يوازي نصفها ، وظن انه بذلك قد رد دينه ، ولكنه لم يذكر اي شيء للراهب . ولم يذكر الراهب بدوره اي شيء عن ذلك لشانكار ، ولم يتخيل شانكار المسكين ان حياته في هذه الدنيا لن تكفي سداداً لدين من حفنة قمح .

ومرت سبع سنوات طويلة تغير الراهب فيها ، فصار مرابيا يقرض الفلاحين المال بالربا .



وتقلب الحال بشانكار فصار عاملاً اجيراً .. فقد انفصل عنه اخوه الاصغر . كانا فلاحين متواضعي الحال عندما كانا يعملان سويا في ارضهما الصغيرة ، فلما افترقا صغرت ارضهما بحيث لم تعد تكفي ايهما ، وبذلك صارا اجيرين .. وبذل شانكار جهده كي يقلل من بؤس نفسه ولكن الايام كانت اقسى عليه من ان يتحملها . وانقلب الاخوان على بعضهما ، وصارا عدوين يضحك احدهما لمصاب الاخر .. وضاع جهد شانكار ادراج الرياح واكل جسده الاسى والعمل المضني حتى هزل وصار هيكلاً من العظم ، ومرض ولازم الفراش شهوراً .. كيف يستطيع الحياة الان هو واسرته بعد ان فقد نصف الارض واخذ اخوه النصف الاخر ؟ . لم تكن هذه القراريط البسيطة لتكفيهم خبزاً ، ولكنه مع ذلك استمر في الفلاحة . لانه فلاح ، ولا عمل له سوى فلاحة الارض ، وحتى اذا لم يكن يكفيه نتاجها فلا شيء عنده سوى العمل والعرق لكي يحيا .

ومرت هذه السنون السبع ..

ومع الغروب بينما كان شانكار عائداً من حقله استوقفه الراهب وقال له ، يا شانكار تعال غداً لتسو دينك .. فقد حان ان ترد لي مقدار ما اقترضته من قمح مني ! لقد صار عليك خمس كيلات ونصف كيلة .

ودهش شانكار واجاب ، متى اقترضت منك قمحاً حتى يكبر هكذا ويصير خمس كيلات ونصف كيلة ؟ انت مخطيء .. فلست مديناً لاحد باوقية واحدة من القمح

قال الراهب ، لا عجب ان

(البقية على صفحة ٣ عمود ٧)

فضائح من تقرير مراقب الدولة لسنة ١٩٥٧-١٩٥٨

التواطؤ في اعطاء القروض لاصحاب رؤوس الاموال والرخص المصدرين بدون حساب

القدس — جاء في تقرير مراقب الدولة انتقاد شديد للوضع القائم في قرار القروض الحكومية لاصحاب رؤوس الاموال. هذا الوضع الذي لم يتغير على الرغم من وعود وزير المالية المتكررة في السنوات الماضية.

فقد تبين لمراقب الدولة انه في حالات كثيرة قد اقرت طلبات القروض دون ان تقوم الحكومة بالتحقق من الفائدة الاقتصادية المرجوة من توظيف هذه الاموال وفي حالات اخرى اقرت ادارة وزارة التجارة والصناعة قروضاً لاصحاب رؤوس اموال دون ابداء اي سبب على الرغم من ثبات عدم فائدة توظيف تلك الاموال. ولم تهتم وزارة التجارة والصناعة بان تتحقق من مدى استطاعة اصحاب المشاريع القيام بنصيبهم في تمويل تلك المشاريع. وفي عدة حالات تبين بعد ان اقرت القروض ودفعت ان اصحاب المشاريع لا يستطيعون ان يكملوا تنفيذ المشروع لانهم لا يملكون الاموال التي عليهم ان يوظفوها فيه.

وتبين في التقرير ايضاً عدم جدوى اشراف الحكومة على تنفيذ توظيف الاموال في المشاريع الموافق عليها. وفي حالات كثيرة بنى المشرفون تقاريرهم على معلومات شفوية تلقوها من اصحاب المشاريع دون التحقق من صحتها.

وفي حالات كثيرة قام الذين تسلموا القروض بتوظيف جزء صغير من الاموال المقررة. وفي حالات أخرى لم توظف غير الاموال المقترضة من الحكومة. وفي حالة معينة لم يوظف شيء من المال بالمرة.

ولم تقم وزارة التجارة والصناعة بفحص مدى تنفيذ الاهداف المقررة لدى اعطاء القرض. ففي بعض الحالات كان الهدف زيادة التصدير، ولكن تلك المشاريع لم تصدر شيئاً، او انها صدرت بمبالغ اقل جداً من التي ذكرت في طلب القرض. وفي حالات أخرى استعمل اصحاب المشاريع اموال القروض لاهداف أخرى غير التي اقرت القروض من اجلها.

وكذلك الوضع فيما يتعلق في التزامات التصدير ونقل العملة الاجنبية المتصلة به، الامر الذي يمكن من تهريب العملة الاجنبية.

ويقول مراقب الدولة في تقريره ان وزارة التجارة والصناعة قد مددت عدة مرات مدة تنفيذ التصدير حتى بلغت سنتين ونصف. وبشكل عام كانت الوزارة تجري هذه التمديدات دون ان تحقق من كون البضائع التي ينبغي تصديرها موجودة في حوزة المصدر. وفي حالات كثيرة تبين ان هذه البضائع بيعت في السوق المحلية.

وفي حالة فرض غرامات على المصدرين المخالفين، كانت الوزارة تتأخر في جباية هذه الغرامات. وفي عدة حالات تبين عندما حاولت جباية هذه الغرامات ان المشاريع قد افلست، او ان اصحابها قد تركوا البلاد، او ان المشروع «غير معروف».

وفي سنة ١٩٥٨/٥٩ بنى قسم الاسكان ٥٠٠٠ وحدة سكن بناء موقتاً (اي اكواخ خشبية او اكواخ من الازبست) لاستيعاب القادمين. وتبين من الحسابات التي اوردها مراقب الدولة ان بناء ٢٥ متراً مربعاً من البناء الدائم يكلف ٣٢٠٠ ليرا في حين ان اقامة وحدة سكن موقتة بالمساحة نفسها تكلف ٣٠٠٠ ليرا. وان ما تكلفه هذه الوحدة الموقتة من العملة الاجنبية يزيد عما يكلفه بناء المنزل الدائم.

وينتقد مراقب الدولة في تقريره تأخير دفع أجور العمال. وقد اورد في تقريره حالات كثيرة دفعت فيها أجور العمال بعد مضي شهرين او ثلاثة من انتهاء العمل.

بن غوريون: المبام واحدوت هعبودا يقبلان دائماً مواقف المباي

برس: اتفاق بين شبيبة المباي وشبيبة المبام واحدوت هعبودا في القضايا الدولية والمحلية

تل ابيب — لمراسل الاتحاد — بخطاب القاه بن غوريون اختتم هنا مؤتمر المباي. وفي هذا الخطاب وصف بن غوريون المبام واحدوت هعبودا «بالحزبين غير المستقلين فكريا ولكنهما في نهاية الامر وفي كل نقاش يقبلان مواقف المباي». وعدد بن غوريون عدداً من «خطايا» هذين الحزبين في السنوات الماضية وحينما كانا يؤيدان الاتحاد السوفياتي والتي قد تخليا عنها الان وقال «ولكن عدداً من الشبان قد ضللوا وذهبوا الى المعسكر الشيوعي»!

وذكر بن غوريون المقال الذي كتبه موشه سنيه (عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي) في «قول همام» واقتبس منه اقوالا ظهرت في «لرحاب» (احدوت هعفودا) وعل هشمار (المبام) ودافار (المباي). وقال بن غوريون الذي كتبه قول همام لا يهمني لان الحزب الشيوعي خارج من معسكرنا ولكن الشبيبة التي تقرأ دافار وعل همشمار ولمرحاب قد تستنتج وتقول الامور ذاتها التي قالها سنيه.

وكالعادة هاجم بن غوريون الاقطار الاشتراكية حيث «الديكتاتورية الشيوعية او ما يسمى بلغة مهذبة الديمقراطية الشعبية».

وخصص شمعون برس، مدير وزارة الدفاع، قسما من خطابه لمناقشة يغال الون زعيم احدوت هعفودا وقال: «كيف يتمكن من ان يطالب في خطاب واحد باجتياز حدود الدولة وباقامة وزارة لشؤون السلام مع الاقطار العربية»...

وكشف برس النقاب عن ان اجتماعات عقدت بين «شباب المباي» و «شباب المبام واحدوت هعفودا» وان هذه الاجتماعات قد اظهرت تماثلا في المواقف من قضايا العالم والدولة».

وكان لافون سكرتير الهستدروت واشكول وزير المالية قد حاولا تزيين الواقع الاسرائيلي المؤلم بالالوان الزاهية غير ان النقاش الذي جرى في المؤتمر وخاصة من اعضاء مناطق التطوير والمستوطنات قد هتك القناع عن الحقائق

فقد تكلم يجال يتطوف (فكيم) وطالب بتزويد مناطق التطوير بمنشآت صناعية كبيرة وقال انه لم يقم في (افكيم) سوى مصنع واحد يشغل ٣٠ عاملا. وتحدث مهارود (ديمونه) فذكر انعدام المشاغل. وهاجم الملاح جد بن آري شركة الملاحة «تسيم» على سوء اوضاع الملاحين. وقال نزري (كريات شمونه) كيف يمكن التحدث عن التعليم العالي في مناطق التطوير بينما لا يوجد التعليم الابتدائي! وقد اشار عدد من الخطباء من القادمين الجدد الى «اعمال التهويد في المناطق الشرقيين».

وفي هذا المؤتمر اقر برنامج المباي الانتخابي المليء بالوعود الطنانة والتبجح بالتجاهات الوهمية وبين ذلك مثلا تحسين أجور الاكاديميين الذي جاء في اعقاب النضال الذي شنوه، ذلك النضال الذي قاومته بشدة الزعامة المبايية. كذلك ذكر المبايون قبول العمال العرب في الهستدروت متناسين انهم هم الذين وقفوا ضد العمال العرب خلال السنوات العشر الماضية بل وتجاهلوا عمليات طرد العمال العرب المستمرة حتى الان. وتجاهلوا ان قرار قبول العمال العرب في الهستدروت لا يزال حبراً على ورق!

قد يتفاخر المبايون بالتجاهات الوهمية وينسبون اليهم ما حصل عليه العمال بقوة نضالهم ولكن العمال لن ينسوا ما جرته عليهم السياسة المبايية سياسة تجميد الاجور وتوسيع البطالة والتمييز بين العمال.

ليحذر المعلمون

لمراسل خاص

علمت مؤخرا ان ادارة المعارف ارسلت في الاسابيع الاخيرة الى معلمي المدارس الثانوية العربية تطلب من كل منهم تقديم طلب للحصول على ترخيص للعمل المؤقت في المدارس الثانوية! وتقدم الطلب اليها. ويصدر الترخيص منها.

ما معنى هذا الامر؟

لقد مضى على الاكثرية الساحقة من معلمي المدارس الثانوية العربية سنوات عديدة وهم يمارسون التعليم في هذه المدارس، فما الحاجة بهم الآن الى «ترخيص للعمل المؤقت»؟!

من الواضح ان ادارة المعارف تريد الحصول من المعلمين على طلبات رسمية بالترخيص حتى تصبح متحكمة كليا بمصائر المعلمين الثانويين.

ومن الطبيعي ان يقاوم المعلمون الثانويون هذه المؤامرة الجديدة، بالرغم من توجيهات الاجراء النقابيين مثل براق سكرتير قسم شؤون المعلمين العرب، الذي عندما سأل معلمو مدرسة كفرياسيف الثانوية عن رأيه في القضية حضهم على ما تطلبه ادارة المعارف.

وقد علم مراسلنا ان معلمي مدرسة كفرياسيف الثانوية رفضوا تقديم طلبات الترخيص بالاجماع وبشدة.

كما قابل معلمو مدرسة الناصرة الثانوية هذا الطلب من ادارة المعارف بالسخرية والاشمئزاز.

افتتاح نادي الحزب الجديد في قرية يافة الناصرة

محمد شريف: النادي سيكون مركز قيادة وتوجيه نضال القرية

اميل حبيبي: باسم «مكافحة الشيوعية» شرد شعبنا عن بلاده!

يافة الناصرة — في اجتماع شعبي مساء الجمعة الماضي افتتح نادي الحزب الشيوعي الجديد هنا الذي بناه الرفاق والاصدقاء بانفسهم وبتبرعاتهم وعلى ارض يملكها احد الرفاق. وبذلك تخلصنا كما قال الرفيق اميل حبيبي من مضايقات الحكم العسكري الذي كان يمنعنا من عقد الاجتماعات في المقاهي وفي الاماكن المفتوحة. نستطيع الان ان ندعو الشعب الى الاجتماع والتداول في كل وقت وتستطيع جميع فئات الشعب ان تعتبر هذا النادي لها للاجتماع والتداول في شؤونها الحيوية.

وافتتح الاجتماع الرفيق محمد شريف عضو سكرتارية الحزب في القرية الذي شكر اهالي قريته على تبرعاتهم السخية من اجل إقامة هذا النادي واعلن ان هذا النادي سيكون مركزاً لقيادة وتوجيه نضال القرية.

وبحماس كبير استقبل المجتمعون تحية النائب الشيوعي الرفيق اميل حبيبي الذي اعلن، بين التصفيق الحماسي، ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، تقديراً منها لهذا العمل الهام قد قررت ان تتبرع بمئة ليرة من اجل تحصين النادي وتأثيثه.

وفي كلمته استعرض اميل حبيبي الوضع السياسي في اسرائيل والبلاد العربية فناشد كل قومي مخلص ان يحافظ على وحدة الصف، وان يسأل نفسه في كل عمل يقوم به: «من» يستفيد من هذا العمل.

واعاد إميل حبيبي الى الاذهان مأساة عرب فلسطين. فان اعوان الاستعمار في فلسطين وفي البلاد العربية في سنة ١٩٤٧ — ١٩٤٨، اثاروا «الخطر الشيوعي» المزعوم وحرضوا الرأي العام على الشيوعية ليصرفوا الانظار عن تآمرهم مع الاستعمار ضد عرب فلسطين. وفي هذا الجو المشحون بالتحريض الاهوج، بالبلبلة وبتفرقة الصف، شرّد شعبنا من بلاده وسلبت اراضيه وحقوقه.

شعبنا الفقير، قال، غني بتجاربه القاسية. فمهما يحدث من أمر لا يمكن مسح هذه التجارب وعبرها. لا يمكن لاي تضليل ان يعيد شعبنا الى سنة ١٩٤٧. لا يمكن مسح خبرة الشعوب العربية ولا مكاسبها التحررية. لا عودة الى وراء مهما تحدث الانتكاسات الموقتة.

ثم قام الرفيق محمد شريف فاختتم الاجتماع موجهاً التحية، باسم الشيوعيين وجهم الكادحين، الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي على تبرعها السخي لنادي الحزب في القرية واعداً ان يعمل الشيوعيون، باصرار اشد، على توحيد صفوف الشعب والمحافظة على تقاليد القرية النضالية. وقال: سنصون مكاسبنا الماضية ونضيف مكاسب جديدة اليها.

سنذهب لمؤتمر اللاجئين والاراضي لنعلن اننا لن نتنازل عن حقنا بالعودة!

[اللاجئون يقولون: قبور الاباء والاجداد «منبوشه»! ولن نرضى بديلا عن الرجوع الى قريتنا حتى او أعطونا الجنة!

أمانة في صدرك «وحياة ولادك..» «وعرض بناتك..» تدفنوني في كفرعنان!]

في الرامة القرية التي استطاع سكانها بنضالهم، البقاء فيها، واحباط كل المؤامرات التي حيكت حتى الآن، لمصادرة قسم من اراضيها يسكن في اكواخ «تنكية»، يخيم شبح الشقاء على قاطنيها، سكان قرى اقرت، وكفرعنان، وفراده، البالغ عددهم ٧٠٠ نسمة تقريبا...

انهم يمثلون الصورة الحقيقية لمأساة شعبنا العربي الفلسطيني، الذي شرد عن مدنه وقراه، وكله امل في العودة لاعادة تعميرها، وفلاحة ارضها واستنشاق عبير زهور ربيعها.. ولن يثنيهم عن تحقيق املهم العذب، ارهاب الحكم العسكري وسجونه ومنافيه...

مع لاجئي اقرت...

وافقني في زيارتي لهم، احد ابناء الرامة المناضلين، ودخل معي الى دار من ست غرف (بدون منافع) يسكن فيها (٩٠) مواطناً من اهالي قرية اقرت، الذين ما حنوا يوماً رؤوسهم للضغط والارهاب، وما تنازلوا عن مطلبهم الحق في العودة الى قريتهم الحبيبة، ورفضوا كل عروض سلطات الاضطهاد القومي لتثنيهم عن نضالهم العادل...

لن نرضى بديلا حتى لو اعطونا الجنة!

وفي قاعة الدار كان اطفالهم الحفاة بملابسهم البالية يلعبون!

واللاجئون يعرفون الكثير من جريدتي «الاتحاد» و«قول هعام» اللتين تصوران مآسيهم وترفعان راية النضال لارجاعهم لقريتهم...

لقد تسابقوا على شرح آلامهم لي، فما ان دخلنا غرفة المواطن نور نخله حتى توقفت زوجته من الهز لطفلها «الجديد» لتقول، حتى البرغوث لا يوجد لدينا مكان نضعه فيه... سبعة نأكل ونشرب وننام ونغسل في هذه الغرفة التي لا تزيد مساحتها عن ١٦ متراً مربعاً...

وبدأ الشحوب يظهر على وجه زوجها وشع الحقد من عينيه ليقول مقاطعاً زوجته... ويريدون طرد جيراننا من مثل هذه الغرف، سلموهم انذارات بالاخلاء خلال ٢٤ ساعة، لأن غرفهم «عاية»، ومعرضة للسقوط على من فيها، «دائرة الاموال المتروكة» لا تريد تصليحها، تريد إجبارنا على الخضوع لمشاريعها، التي ترمي من ورائها القضاء على كل امل لنا في العودة...

انهم «ويعني حكومة الاضطهاد القومي!» يفرضون علينا الجوع، فالمحظوظ فينا يعمل عشرة ايام في الشهر باجرة قدرها اربع ليرات ونصف يومياً، اما العاملات فأجرتهن اليومية لا تتجاوز الليرتين والنصف، اننا نعيش على مثل هذه الأجور لنبقى احياء نعلن للملأ «اننا لن نخرج من هنا الا الى ارض الاباء والاجداد، ولن نرضى عنها بديلا حتى لو اعطونا الجنة»، «اذا كان هنالك من جنة على الارض...»

القبور المنبوشة والعظام المنعوفة!

ودخلنا الغرفة التي يسكنها المواطن جريس ابراهيم، انه يعيل عشرة اشخاص وكغيره لا يعمل اكثر من عشرة ايام في الشهر ومن هذا المواطن عرفت قصة «القبور المنبوشة!» التي يقشعر لها بدن من يسمعها، فكيف بالذين شاهدوها؟

لقد تعود اهالي اقرت ان يأخذوا كل سنة في «الجمعة الحزينة!» تصريحاً عسكريا لزيارة قبور موتاهم...

لقد كان عويل النسوة في هذه السنة في «تربة» قبور الآباء والاجداد يفتت الاكباد، واغمي على بعضهن عندما شاهدن جماجم وعظام موتاهن مبعثرة في كل مكان وقبورهم منبوشة!

ولاقى هذا العمل الوضيع موجة استنكار ونقمة بين لاجئي قرية اقرت بل بين اقسام واسعة من جماهير قرية الرامة...

ووقع اهالي اقرت على عريضة وزير الاديان، طالبوا فيها بالتحقيق في هذا العمل الذي لا يرتكبه سوى مجرمين متصربين فقدوا كل ضمير وشرف!

لقد قالوا لي بحق، انهم لن يسمحوا باهانة الموتى في قبورهم، ولن يهدأ لهم بال حتى يعاقب المجرمون...

بقلم سهيل نصار

لن اتنازل عن حقي

وفي غرفة جاد جريس عبدالله، الذي تجاوز الثامنة والستين من العمر، كانت زوجته تئن وهي نائمة على فراش المرض...

لقد تقاسم المواطن جاد غرفته مع اخوانه اللاجئين بحيث اصبح يعيش فيها ١٧ شخصاً، اما عائلته فمؤلفة من سبعة اشخاص.

اضطرته اوضاعه الاقتصادية الصعبة لاخراج ولده من المدرسة وتعليمه «كار» التجارة...

وتعيش هذه العائلة المشردة على ال (٥٠) ليرة التي يحصلها الابن من هذا «الكار!» أما زوجته المريضة، فوضعهم المالي السيء يحول بينهم وبين تطبيبها...

حدثني وخيوط الحقد الرهيب على مشرديه تظهر على تقاطيع وجهه:

لقد بعت كل ما املك، ولم يبق عندي ما ابيعه سوى ارضي في إقرت، وهذه لن ابيعها ولن اتنازل عنها. لن اتنازل عن حقي في الرجوع اليها ما دمت حياً...

مع لاجئي كفرعنان وفراده!

وفي مدخل قرية الرامة على تل وعر المسالك، اقام لاجئو كفرعنان براكاتهم «التنكية» لموا تنك الكاز من على المزابل و «الزفته» المتروكة على الطرق، وبنوا منها الاكواخ...

ويعيش في كل «براكة» لا تزيد مساحتها عن ١٨ متراً مربعاً، من ثمانية الى عشرة اشخاص.

ومن احدى «البراكيات» خرج للقائنا الشيخ «ابو مصطفى» من لاجئي قرية كفرعنان...

وجلسنا في الساحة، وبدأ الجيران يتجمعون لتحيتنا،

تكلموا عن مآسيهم وعن حنينهم للرجوع الى قريتهم وقال الشيخ بعد صمت طويل...

«لقد خرجنا من قريتنا كما نحن امامك، نهبوا اثاثنا، وسرقوا حلالنا، ولكي يقضوا على املنا في العودة هدموا بيوتنا، بعد ان طردونا منها...

«وبكل وقاحة وخسة، يرسلون زلمهم المتمنطقين بالمسدسات المرخصة، تارة يهددون وطوراً يتوعدون، والهدف اجبارنا على التنازل عن اراضينا التي يفلحها المستوطنون التابعون لاحزاب الاضطهاد والتشريد». وقادنا الشيخ بعد ان انهى حديثه، الى براكة المرحوم احمد السمهد وبدأت زوجته تقص علينا وصيته التي حققها اهالي كفرعنان وفراده، ودفنوا جثمانه حيث اراد...

امانة في صدرك، «وحياة ولادك» «وعرض بناتك»

قالت زوجته والدموع تتساقط على وجنتيها، «لم اكن معه وقت وفاته، كنت مضطرة للعمل في كروم الزيتون في ذلك اليوم لسد رمق عائلتنا المؤلفة من اربعة اشخاص، ولاطعام زوجي المريض، كان امله الوحيد ان يرى ارض الآباء والاجداد، ان يلمس ترابها، ولم نستطع تحقيق امله هذا الا بعد وفاته، تحدينا اوامر الحاكم العسكري، ودفناه بدون تصريح...

«حينما كان يعالج سكرات الموت، استدعى الشيخ «ابو مصطفى» وامسك بيده بكل ما تبقى له من قوة، حاول لثمها وهو يقول له: «امانة في صدرك وحياة ولادك وعرض بناتك تدفنوني في كفرعنان» ثم... اسلم الروح!...

«وساعدني ابو مصطفى والجيران على تنفيذ وصية زوجي، ودفناه تحت الشجرة الكبيرة التي كان يحلو له دائما الجلوس في ظلها...

«وسأظل مخلصة، ما دمت على قيد الحياة، لتحقيق امل زوجي وهو حي امل الرجوع الى ارض الآباء والاجداد...»

سلمى «المأساة!»

انها ابنة «ابو سالم» الذي يعيل (٩) اشخاص، شاهدتها في زاوية البراكة التنكية، سلمت على العائلة، وتقدمت صوبها، كانت عيونها شاردة، ولكنها لا ترى شيئاً مما حولها، تكلمت والدتها لتخبرني انها مصابة بالشلل، وبدأ صوتها يتهدج، وجسمها يرتعش، وعيونها تحمر، لتأكد على اسباب مرضها قالت:

«اجبرنا على ترك قريتنا وبيتنا بعد احتلالها باربعة اشهر، كانت البنادق مصوبة لصدر كل من لا يتعجل الخروج ويطيع الاوامر، وخرجنا من بيتنا ولم نعلم باننا تركنا سلمى، الا بعد ان سارت بنا السيارات التي حشرنا فيها لتنقلنا الى مجد الكروم.

وصباح تلك الليلة التي لم يغمض لي جفن طوالها جاء «المختار» حجة الاحد الحسين (الذي كان يرافق مشردينا) بابنتي سلمى... انقذها من وسط النيران التي اشتعلت في بيتنا، تمكن من انقاذها ولكن، بعد ان أصيبت «بالشلل» وهي تستغيث وسط النيران ولا من مجيب لاغاثتها!

فهل اثارت مأساة سلمى ضمير اولئك الذين اشرفوا على عملية تشريد شعبنا؟ لقد رفض هؤلاء الذين فقدوا كل ضمير حي، حتى تطبيب سلمى...

فلاحدى عشرة سنة خلت، ووالدها يراجع تارة المستشفيات وطوراً دائرة الشؤون الاجتماعية، ولكن دون جدوى...

لقد ودعتني والدتها وهي تقول سأذهب واضعها في المستشفى ارادوا ام رفضوا وسأضع مصيرها امام الراي العام الذي لا تتزعزع ثقتي به...

سنذهب لمؤتمر اللاجئين والاراضي لنعلن عن حقنا في العودة!

قال لي لاجئو إقرت، وكفرعنان، وفراده، انهم لم يخرجوا من قريتهم عند احتلال جيش الدفاع الاسرائيلي لها، بقوا فيها وتسجلوا في الاحصاء العام الذي جرى لعموم سكان اسرائيل، ولكن بعد اربعة اشهر من الاحتلال اخرجوا من قراهم بالقوة، على ان يعادوا اليها بعد أسبوعين.

لم يمكنهم مشردوهم من اخذ اي شيء معهم.

نهبوا متاعهم وحلالهم، ونسفوا بيوتهم...

لقد وصلتهم انباء مؤتمر اللاجئين والاراضي الذي تدعو اليه الجبهة الشعبية، وهم متحمسون لحضوره، انهم يريدون ان يشرحوا للمؤتمرين مآسيهم، ويريدون ان يعلنوا للرأي العام، انهم لن يتنازلوا عن حقهم في العودة الى ارض الآباء والاجداد... وانهم لعائدون...

حبة قمح (بقية)

يجازيك الله بالفقر المدقع الحرية!.

ذكره الراهب بحفنة القمح التي اقترضها منه منذ سبع سنوات، وشهق شانكار، الله! لقد كان يمنحه هبات من القمح سنوياً، فاذا كان يعطيه الراهب في مقابلها؟. ولماذا لم يذكر له هذا الدين من زمن؟. هل سكت ليكبر الدين وصبر وحشاً هائلاً يريد ان يبتلعه؟. حقيقة انه عندما رد اليه دينه لم يذكر له ذلك، ولكنه كان يضيفه الى الهبة السنوية. والآن هو يسأله ان يرد اليه خمس كيلات ونصف كيلة. من اين له بهذه الكمية؟.

قال الراهب: الدين شيء والهبة شيء آخر. وكل ما اعطيتني اياه كان هبة. وقد قيدت في دفتري امام اسمك خمس كيلات ونصف كيلة.. اسأل اي واحد ان يحسبها لك. واذا رجعت لي الكمية سأشطب اسمك والا زاد الحساب اضعافا!

ورد شانكار، ولكن لماذا تظلم رجلا فقيراً وانت رجل دين؟. انت تعلم ان ليس لدي ما يكفيني اكلا، فكيف يمكنني ان ادبر لك كل هذا القمح؟.

قال الراهب: هأنه من حيث تشاء! لن اتنازل عن حبة واحدة مما لي عندك. واذا لم تدفع لي في الدنيا، ستدفع لي في الآخرة!.

وارتعد شانكار من الخوف. ولو كان مثقفاً لقال له: حسناً.. سأدفع لك في الآخرة، فالحساب في الاخرة لن يكون اسوأ من الحساب في الدنيا!. وعلى الاقل ليس هناك ما يدل على انه اسوأ من حساب الدنيا. فلماذا القلق؟.

ولكن شانكار لم يكن يمثل هذا المنطق.. فالدين دين واسوأ ما فيه انه دين ولي من اولياء الله.. فاذا لم يوفه فسيكون جزاؤه النار حتما.. وارتجف وقال: ايها الراهب.. سأدفع لك كل ما انا مدين به لك في هذه الدنيا. فلماذا انتظر حتى اسدده لك في الآخرة؟ اما يكفي اني اقاسي الامرين هنا حتى افسد على الاخرة ايضاً!. ولكن الدنيا خالية من العدل.. انت نفسك صنعت من الحبة قبة وما كان يجب عليك ان تفعل ذلك، فانت ولي من اولياء الله!. كان يجب عليك ان تذكرني بالدين وتحصله مني من زمن. ثم سأسدده لك.. ولكنك ستسأل عن ذلك يوم الحساب!.

واجاب الراهب: اتظن اني اخاف هذا اليوم؟ سأكون هناك بين اخوة واصدقاء وسأجد كل الرهبان والقديسين! وسيرعى هؤلاء مصالحي ويهتمون باعمالي. نهايته.. متى ستدفع؟.

قال شانكار: لا املك شيئا الان، ولكني سأقترض، وبهذه الطريقة وحدها استطيع ان ادفع.

قال الراهب، مستعجل.. مضى عليك الان سبع سنوات، ولن امنحك يوماً زيادة. واذا لم تستطع سداد الدين فسيكون حسابك معي بشكل آخر.

شانكار: وكيف؟

الراهب: سعر القمح في السوق الان خمسة سير، فيكون المبلغ كله بالربح خمسة وربع سير.

وحسب حساب الدين كله فوجده مساوياً ستين روبية بربح ٣ بالمئة وحرر ايصال المبلغ، واشترط فيه انه اذا لم يسدد الدين في بحر سنة من تاريخه ترتفع نسبة الربح الى ٣ ونصف بالمئة بالاضافة الى ثماني آنات ثمن طابع البريد وروبية مصاريف مقاضاة.

ولعنت القرية كلها الراهب، ولكنها لم تقو على مواجهته بلعناتها، فكلهم محتاجون الى الاقتراض من هذا الراهب المرابي.. فمن يجرؤ اذن على تحديه؟.

الأخوة في يد والبندقية بالاخرى

قبل بضعة أيام نشرت بعض الصحف اليوميــة ، خبراً مقتضباً جداً يقول : اطلق مسلحون من كيبوتس برعم المباي النار على قطيع غنم اللاجئي كفر برعم فقتلوا منه ستة رؤوس وزعمت هذه الصحف انه كثرت في الاونة الاخيرة حوادث تجاوز الرعاة بقطعانهم الى مراعي المستوطنات اليهودية . . ومر هذا الحادث مر الكرام دون ان تعقب عليه صحف المباي او تشير اليه بكلمة .

الا ان مجلة «هعولام هزيه» في عددها الاخير كشفت النقاب من هـذه الجريمة الجديدة التي ارتكبها رجال الهشومير هتسعير ، بحـق لاجئين عرب شردوا عن ارضهم التي احتلها المباي واقام عليها مستوطناته .

وقـالت « هعولام هزيه » حول الحادث ان مهمة اعضاء كيبوتس هشومير هتسعير برعم هي اصعب مهمة بين كل الذين يدعون لاخوة الشعوب . فهذا الكيبوتس يقوم على ارض سلبت من عرب كفر برعم ، ابناء الطائفة المارونية بعد ان طردهم جيش الدفاع الاسرائيلي منها بعـد حرب ١٩٤٨ « لفترة وجيزة فقط » .

وتقول المجلة انـه قبل ٤ سنوات قبيل الانتخابات للكنيست الثالثة اتفق الكيبوتس مع لاجئي كفر برعم على السماح لهم برعي مواشيهم على ارض ابائهم واجدادهم ، بشرط الا يدخلوا الى منطقـة الكيبوتس المشجرة . وفضلاً عن ذلك فقد سمح الكيبوتس لاهالي كفر برعم بايراد مواشيهم الى عين قرية برعم .

وفي الاسبوع الماضي ، بينما كان الراعي الـطاس ، البالغ من العمر ١٨ سنة من اهالي كفر برعم يرعى مواشيه على ارض قريته السابقة رأى شخصين قـادمين من بعيد ، وما ان اقترب منهما بقطيعه حتى تبين انهما من كيبوتس برعم ، وكان الاثنان يصرخان في وجه الراعي لتجرئه على دخول مراعي الكيبوتس . اما توسلات الراعي اليهما فلم تجد . وما كان من احدهما ، الذي يحمل مدفعاً رشاشا الا ان افرغ رصـاص مدفعه في القطيع فقتل منه ٦ رؤوس .

وتصف هعولام هزيه فظاعة الحادث ، فتقول ، ولـما اراد عضو الكيبوتس ان يعي مرشاشه ليقضي على القطيع ، ولـما لم يؤثر عليه بكاء الراعي ، فما كان من الراعي الا ان هوى بعصـاه على رأس المعتدي واختطف من يده المدفع الرشاش وهرب بـه تجـاه قرية الجش ، حيث اسلم قطعة السلاح في مركز البوليس الذي بـدأ التحقيق العادي في الحادث .

وتستطرد هعولام هزيه :
« وفي الاثنـاء ظهر في ضواحي قرية الجش اعضاء كيبوتس برعم مدججين بالسلاح الحامي ويحمل كبير من اخوة الشعوب باحثين عن الراعي . . » ولما لم يجدوه عادوا ادراجهم .

وهذا الحادث ، هو التعبير الصادق عن مفهوم قيادة المبـام لاخـوة الشعوب . فالاخوة في يد والبندقية في الاخرى .

مؤتمر قطري للعاملات يحتج على الغلاء وعسكرة الاقتصاد

المؤتمرات يسرن في مظاهرة من اجل العمل والسلام وضد الغلاء تخترق شوارع تل ابيب

تل ابيب – في جو من الحماسة عقد يوم السبت في قاعة سينما مغربي هنا اجتماع العاملات القطري الذي دعا اليه الحزب الشيوعي الاسرائيلي . واشترك في هذا الاجتماع مئات من العاملات اليهوديات والعربيات من المدينة والقرية من العاملات في الصناعة والزراعة والمعلمات والطبيبات والممرضات والموظفات والطالبات وربات البيوت .

وقد افتتحت الاجتماع روت لوبتش وتكلمت فيه عضو الكنيست استر فلنسكا . وبعـد الاجتماع قامت النساء بمظاهرة ضد الغلاء مرت في شارع اللنبي وشارع الملك جورج وميدان مئير ديزنكوف وشارع نبسكر وكان لها صدى واسع في الجمهور .

واشترك في النقاش في الاجتماع نساء عاملات كثيرات وصفن الضائقة والاوضاع القاسية التي تعانيها النساء العاملات ودعون الى النضال من اجل رفع مستوى المعيشة ، والى تأييد الحـــزب الشيوعي .

وفي كلمة الافتتاح حيت روت لوبتش المشتركات في الاجتماع . وقالت ان العاملات يستطعن الدفاع عن انفسهن بالنضال الفعال فقط .

ودعت استر فلنسكا في خطابها النساء العاملات الى العمل على تحقيق مطالبهن كنساء وكعاملات وكأمهات . ووصفت الاختلاف بالاجور بين العمال والعاملات ، واظهرت مدى تضرر المرأة وربة البيت من تفاقم الغلاء . وقالت ان سبب هذا الغلاء هو عسكرة الاقتصاد وثقل عبء الضرائب غير المباشرة . ولذلك يجب النضال من اجل وقف سباق التسلح وتخفيف عبء الضرائب وتخفيض الاسعار .

وقالت ان العاملات اليهوديات هن اخوات العاملات العربيات واعربت عن التضامن مع النساء العربيات ، وطالبت بتنفيذ قرار قبول العمال العرب في الهستدروت ، وبالغاء الحكم العسكري .

وحيت الاجتماع باسم نساء الناصرة العاملات ، سلمى شومر ، ودعت العاملات العربيات واليهوديات الى الاتحاد في النضال من اجل تغيير وضع العاملات وتغيير السياسة الاسرائيلية .

واصدر الاجتماع نداء الى جمهور العاملات يدعوهن الى النضال من اجل حقوقهن العادلة ، كأمهات وكمواطنات .

وجاء في هذا النداء ان الاجتماع يلقي على قيادة المباي في الهستدروت وفي الدولة المسؤولية من الغلاء ومن انخفاض الاجور الحقيقية ومن عبء الضرائب الفادحة ، ومن البطالة المتفشية ، ومن السياسة التي تفقر العاملين ، ومن سياسة الكبت والتمييز المتبعة ضد الاهلين العرب وسياسة المغامرات تجاه الاقطار المجاورة .

ويتهم الاجتماع قيادة المبام واحدوت هعبودا بالتستر على سياسة المباي ويلقي على تلك القيادة المسؤولية التامة عن تخفيض مستوى معيشة العاملين ومن فقدان السلام ، ومن التمييز ضد المرأة . .

ويعرب الاجتماع عن احتجاجه على ارتباط الحكومة بالعسكريين الالمان في بون الذين يحضرون لحرب عالمية جديدة ويدعو الى النضال ضد تسرب الاموال النازية الى الاقتصاد الاسرائيلي .

والاجتماع يدعو الى النضال ضد ضم بلادنا الى اية مشاريع عدوانية ، ومن اجل المحافظة على السلام ، وضد تضخيم الميزانيات العسكرية ، ومن اجل مخصصات ملائمة للمواد الغذائية وللخدمات الاجتماعية وللتعليم والصحة ، وللاسكان ، ولاستيعاب القادمين ، ومن اجل مساواة المرأة ومن اجل أجور متساوية لقاء الاعمال المتساوية ومن اجل قانون مدني للاحوال الشخصية ، ومن اجل رفع مستوى المعيشة ، ومن اجل المساواة التامة للاهلين العرب في الدولة وللعامل العربي في الهستدروت ، ومن اجل الأخوة اليهودية العربية ، ومن اجل السلام .

والاجتماع يدعو العاملات الى العمل على إسقاط سلطان المباي في الهستدروت ، والى التصويت في الانتخابات المقبلة لمؤتمر الهستدروت ولمؤتمر العاملات ولمجالس العمال وللنقابات المهنية – لقائمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي المدافع الامين والمناضل المثابر عن حقوق النساء وسائر الطبقة العاملة .

وبعـد انتهاء القسم الاول من الاجتماع خرجت مئات النساء المشتركات في الاجتماع في مظاهرة ضد الغلاء ومن اجل العمل للعاطلين ومن اجل السلام .

وسارت في طليعة المظاهرة رئاسة الاجتماع ، استر فلنسكا ، وروت لوبتش ، ودوبا يافه ، وحنه سنه ، وبراخا ابين ، وتسيلا عيرم ، وحايا قدمون .

وسارت المظاهرة في شوارع المدينة تحت شعارات ، من اجل وحدة النساء العاملات في النضال من أجـل المساواة والسلام ! من اجل تغيير السياسة الاسرائيلية ! من اجل الاستقلال والحياد والسلام ! من اجل إسقاط سلطان المباي في الهستدروت ! لتسقط المغامرات العسكرية ! من اجل الأجور المتساوية لقاء الاعمال المتساوية ! ليقف الغلاء ! ليبطل تجميد الاجور ! العمل الجميع ! لتبطل ضريبة الدخـل على أجور العاملات ! عاشت وحدة نساء اسرائيل اليهوديات والعربيات ! عاش السلام ! لتقف حالا التجارب النووية ! من اجل السلام بين اسرائيل والاقطار العربية ! لتسقط قوانين الاحوال الشخصية الرجعية ! من اجل قانون زواج مدني تقدمي !

وكالة الانبـاء السوفياتية الرسميـة :

«تاس» تفند مزاعم راديو القاهرة حول الاكراد العائدين الى وطنهم

موسكو – كذبت وكالة الانباء السوفياتية الرسمية «تاس» الانباء التي اذاعتها محطات اذاعة العربية المتحدة وصحفها والزاعمة بان الاتحاد السوفياتي قد ارسل على ظهر باخرة سوفياتية الى العراق ٨٠٠ شابا كرديا مسلحين باسلحتهم الكاملة ومدربين على حرب العصابات .

وقالت الوكالة السوفياتيـة : ان حقائق سفر الاكـراد الى العراق هي كا يلي : في مطلـــع الشهر الحالي ابحرت السفينـة السوفياتية « جورجيا » من ميناء اوديسا على البحر الاسود وعلى ظهرها مواطنون عراقيون من اصل كردي ، متوجهة الى البصرة في العراق . وهؤلاء المواطنون العراقيون كانوا قـد هربوا في سنة ١٩٤٧ من طغيان وارهاب نوري السعيد الرجعي الاستعماري وعدد هؤلاء العائدين هو ٤٥٩ شخصا وقـــد رافقهم عائلاتهم واولادهم الذين يبلغ مجموعهم ٣٩٤ نفسا .

واضافت وكالة تاس قائلة :
« وجميع هؤلاء الاكـراد كانوا يقيمون في نواح مختلفة من الاتحاد السوفياتي . وبعد ان اعلنت الجمهورية العراقية اعربوا عن رغبتهم في العودة الى وطنهم وابدت الحكومة العراقية استعدادها لقبولهم . وقد عادوا الى وطنهم تحت اشراف منظمتي الصليب الاحمر والهلال الاحمر السوفياتيين . وبين العائدين ١٠٠ من الطاعنين في السن والاطفال . هذه هي الحقائق كاملة » .

المطالبة بتمديد مدة الاعتراضات لانتخابات الكنيست والبلديات

الوف الاسماء لم تدرج في سجلات الناخبين واسماء الموتى وتاركي البلاد تدرج فيها

مكتب الاتحاد – من مراجعة سجلات ناخبي الكنيست والبلديات يتضح ان الوفاً من اصحاب حق التصويت لم تدرج اسماؤهم في هذه السجلات او انها ادرجت مشوهة . وفي كثير من هذه السجلات ادرجت اسماء مات اصحابها منذ مدة طويلة . وهذا هو الوضع ايضاً بالنسبة لسجلات ناخبي الهستدروت كما ان عدداً ممن غادروا البلاد ظهرت اسماؤهم في السجلات .

ولـما كانت مدة الاعتراض على عدم ادراج الاسماء او على تشويهها تنتهي في ٢٠ نيسان الجاري فان فئات واسعة مختلفة تطالب الان بتمديد هذه المدة ليتمكن المواطنون من تقديم اعتراضاتهم لدوائر التسجيل اذ بدونها لا يستطيعون الاعتراض لدى المحكمة .

ووفقاً للتقديرات الاولية يتبين ان ١٥ بالمئة من اصحاب حق التصويت في منطقة طبريا غير مدرجة اسماؤهم في السجلات وهذه النسبة ترتفع الى ٢٠ بالمئة بين اصحـاب حق الانتخاب في البلديـة . اما في منطقة الجنوب التي تشمل عسقلان وبئر السبع فان نسبة من لم تدرج اسماؤهم قد وصلت الى ٩ بالمئـة او نحو ٥ آلاف مواطن . كذلك فان نحو الفي مواطن في منطقة الخضيرة لم تدرج اسماؤهم في سجلات ناخبي الهستدروت .

والذي ظهر بالنسبة لهذه المناطق الثلاث هو ظاهرة واضحة بالنسبة لكل المناطق الانتخابية ، الامر الذي حدا بفئـات عـديدة الى المطالبة بتمديد مدة الاعتراض .

اليوم يفتتح مؤتمر السلام (بقية)

وسوف يستمر المؤتمر حتى ١٧ نيسان الجاري وينتهي بمهرجان ضخم تشترك فيه كافة المنظمات الشعبية .

السلام يساوي الشيوعية !!

ويظهر ان الحمى التي اصابت قيادة الجمهورية العربية المتحدة ودعاتها نتيجة اخفاق مؤامراتها على العراق جعلت هـذه القيادة تستعيد اسلحة الاستعمار المثلومة دون محاولة لاكسابها « شكلا قوميا » .

وهكـذا اشاعت هذه القيادة ان مؤتمر انصار السلام العراقيين هو مؤتمر للاحزاب الشيوعية (!!) وان الحزب الشيوعي الاسرائيلي سيحضر المؤتمر ... الى آخر الاسطوانة التي اصبحت مألوفة .

والغريب ان قادة الجمهورية العربية المتحدة نسوا اسهام حركة السلام العالمية في معركة الشعب العربي في نظرهم ضد الاستعمار ونسوا ان الاستعمار كان يسمي هذه الحركة ، حركة شيوعية

رقابة شديدة على الصحف (بقية)

الوطنيين في العربية المتحدة والاحتجاج على اعمال التعذيب والتنكيل التي يتعرضون لها .

قادة النقابات معتقلون

ونشرت جريدة النـداء اللبنانية اسماء بعض المعتقلين وبينهم حسن صاصيلا ، سكرتير اتحاد عمال البناء ، ومصطفى غبرو – رئيس نقابة عمال ومستخدمي الكهرباء بحلب ، وعمر قشاش رئيس نقابة عمال المطابع ، وجبران حـلال ، سكرتير اتحاد عمال البلاط بدمشق ، وعبدالله يطار ، سكرتير اتحاد عمال ومستخدمي الكهرباء بحلب ، وعلي خطيب رئيس اتحاد مستخدمي الفنادق ، وجورج بدين رئيس اتحاد عمال الوبليا . ويضاف الى هؤلاء النقابيون من قادة اتحاد عمال النقل والزجاج والغزل والنسيج والدباغة وغيرهم .

احتجاج اتحاد النقابات العالمي

وقد ارسلت سكرتارية اتحاد النقابات العالمي رسالة الى اتحاد العمال العرب تدعوه الى العمل على الافراج عن النقابيين والعمال السوريين المعتقلين .

وجاء في الرسالة ، ان تدابير القمع الموجهة ضـد الحركة النقابية قد قوبلت بالاستنكار الشديد والقلق لدى العمال والنقابيين في جميع انحاء العالم ، الذين وقفوا ولا يزالون يقفون باصرار الى جانب الشعوب العربية والى جانب العمال العرب في نضالهم من اجـل الاستقلال والسيادة الوطنية .

وقالت الرسالة ، « ان الهجوم على الحـركة النقابية والحـريات الديمقراطية يلحق ضرراً كبيراً ليس بنشاط الحركة العمالية في سبيل الحفاظ على مصالح العمال الاقتصادية والاجتماعية وحسب بل يلحق الضرر الكبير بالنضال ضد مؤامرات الاستعمار . فباسم التضامن الطبقي العمالي الأممي مع الشعوب العربية ندعوكم الى التدخل لاطلاق سراح العمال والنقابيين الذين لم يألوا جهداً في النضـال ضد الاستعمار وفي سبيل استقلال بلادهم وسيادة شعوبهم » .

نساء لبنان

واستنفرت لجنة نساء لبنان اتحاد النساء الديمقراطيات العالمي ان يهب لانقاذ حياة المعتقلين والمعتقلات من ابناء وبنات الشعب السوري الذين بلغ عددهم حتى الآن ، الف شخص .

اساليب ارهابية

وتقول انباء الصحف اللبنانية ان المعتقلين « يلقون من التعذيب والتنكيل ما لقيه الشهيد سعيد الدروبي . وهذا هو السبب في منع اية مقابلة مع المعتقلين . فلا ام المعتقل ولا زوجته ولا ابنه ولا محاميه يحق لهم رؤيته وكثيرون من المواطنين لا يعرفون اين ابناؤهم اهم في زنزانات المزة ام يعذبون في اقبية المكتب الخاص » .

الكذب سلاح اعداء الشيوعية في كل مكانه وزمانه

(ميكونس هو الحاكم الفعلي لبغداد ! واستر فلنسكا تلبس طاقية الاخفاء وتركب بساط الريح وتسافر بين مساء الاربعاء وصباح الخميس الى العراق!!)

مكتب الاتحاد – دائما كان الكذب ، والكذب السخيف المفضوح سلاح اعداء الشيوعية . غوبلز ، وزير دعاية هتلر ، حارب بهذا السلاح الى أن . . قضى نحبه . وفورستال ، المهووس الامريكي ، اعتمد على خبرة غوبلز الى ان القى بنفسه من طابق عال في احدى ناطحات السحاب في نيويورك !

واليوم يعود تلامذة غوبلز وفورستال الى السلاح نفسه ، الى سلاح الكذب .

فاسمع من فضلك !
« من هو الحاكم الفعلي في بغداد اليوم ؟ رئيس الحكومة عبد الكريم قاسم؟ ام وصفي طاهر هو الذي يحكم بغداد من وراء ستار ؟ ام فاضل عباس المهداوي ، رئيس المحكمة العسكرية العليا الخاصة ؟ ام عبد القادر اسماعيل ، سكرتير الحزب الشيوعي العراقي ؟

هذه هي الاسئلة التي سألتها مجلة « آخر ساعة » القاهرية ، والتي اجابت عليها بـ ... لا كبيرة !
اذن من هو الحاكم الفعلي في بغداد ؟
« آخر ساعة » تقول ، « الحقيقة الثابتة هي ان هؤلاء جميعاً ليسوا سوى ابواق لصموئيل ميكونس ، سكرتير الحزب الشيوعي في اسرائيل » !
لا تضحك من هـذا السخف والهراء ، واسمع ما تقوله « آخر ساعة » ايضاً .
وهـذا « الحاكم الفعلي » – صموئيل ميكونس – « هو الذي جلب الدمار والخراب على مدينة الموصل » ... يا لطيف ! انه « هو الذي ينظم عمليات الذبح ويقيم المشانق في الشوارع ويغرق العراق في بحار من الدم » ! يا ستار !!

كل هذا تعرفه « آخر ساعة » ولا يعرفه احد سواها . .

واكثر من هذا ، لم نكن نعرفه حتى جاء صاحب « آخر ساعة » ، عالم الغيب ، واطلعنا عليه .

مثلا !
لم نكن نعرف ان « ميكونس يرسل المراسيل والمبعوثين الى بغداد فيذهبون ويعودون بالطريقة نفسها » ! (يلبسون طاقية الاخفاء !!)

ولم نكن نعرف ايضاً ان استر فلنسكا تمكنت ، بين جلسة الكنيست مساء يوم الاربعاء وجلسة اللجنة التنفيذية للهستدروت يوم الخميس ، من ان تذهب الى بغداد في مهمة شيوعية وتعود دون ان يشعر بها احد . (ربما ركبت بساط الريح ولبست طاقية الاخفاء مرة واحدة !)

وقبل ذلك « ذهب مندوب الحزب الشيوعي الاسرائيلي – كما تدعي مجلة « روز اليوسف » القاهرية – الى بغداد واجتمع مع مندوبي الاحزاب الشيوعية فيها » !

وقبل ذلك ايضاً ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي – كما زعمت « روز اليوسف » – يرسل الاموال الى الحزب الشيوعي العراقي ! يا سلام !

ماذا نقول لك ايها القارئ ، الى هذا الحد وصل التهريج والكذب والافتراء .

والى اي حد سيصلون ؟ الى الحد الذي انتهى اليه غوبلز وفورستال .

ليبلغ الحظر عن نمر مرقس

الناصرة – بعث مئة شاب وشابة من شفاعمرو بعريضة الى رئاسة الكنيست تطالب بالتدخل حالا والغاء الامر التعسفي القاضي بمنع الرفيق نمر مرقس من دخول الناصرة .

وكان قد بعث المئات من قرى الجليل بعرائض مماثلة وكلها تشجب الحكم العسكري وتدخله الفظ في حياة المواطنين الاقتصادية والسياسية .

كلمة الاتحاد (بقية)

وهكذا اعد الاستعمار العدة لاقامة طويلة في افريقيا . فضلا عن اهمية هذه القارة بالنسبة للاقتصاد الامريكي والاوروبي اراد الاستعمار استخدام مواقع هذه القارة الاستراتيجية مركز هجوم على الاتحاد السوفياتي والدول الاشتراكية ووسيلة للتوسع الاستعماري والقفز من جديد على الشرق الاوسط واقطار آسيا المتحررة .

وتحت ستار « مكافحة الشيوعية الدولية » في افريقيا ، أقيمت القواعد الحربية الجوية والبحرية في مراكش وليبيا وليبيريا وبنزرت (تونس) والارتريا والصحراء الكبرى والحبشة .

ويقوم الاستعمار بساعية لاقامة ما يسمى بالحزام الافريقي ، وهو حلف عسكري يبغي ضم شمال افريقيا والسودان والحبشة حتى يصل الى قاعدة الظهران الامريكية وربطه بسلسلة الاحلاف الاستعمارية الاخرى .

ولكن مشاريع الاستعمار ، في افريقيا ، ارتطمت بوعي شعوب هـذه القارة التي اعلنتها ثورة عارمة على المستعمرين الاجانب .

ان شعوب افريقيا ، مع شقيقاتها شعوب آسيا تخوض معركتها الفاصلة ضد الاستعمار وفي يوم حرية افريقيا ، يعلن الشرفاء في اسرائيل تضامنهم مع كل شعوب افريقيا المناضلة المصممة على تطهير ربوعها من ربقة الذل والاضطهاد الاستعماري .

ان جميع القوى الواعية المتقدمة وعلى رأسها الحزب الشيوعي في اسرائيل تعلن تأييدها لنضال شعب الجزائر ، وكل شعوب افريقيا التي تحمل السلاح في وجه عدوها الذي يستعبدها وتعلن استنكارها لموقف حكام اسرائيل الموالي للاستعمار ضد حركة هذه الشعوب ، هذا الموقف الذي يضع اسرائيل في عزلة تامة عن موكب النضال التحرري في آسيا وافريقيا .

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
المكاتب والادارة
٢٠ شارع الحوري – حيفا
تلفون ٢٠٩١
طبعت في دار الاتحاد
التعاونية للطباعة والنشر